

**مؤتمر صحافي لوزير الخارجية اللبناني
فارس بوز يعلق فيه على مذكرة واي ريفر
بيروت، 1998/10/26. * [مقتطفات]**

[.....]

ملاحظة أولى، إن إسرائيل لا تزال تتعامل مع الفلسطينيين كحالة بشرية وليس كحالة سياسية أو وطن أو مجموعة لها صفة وطنية. من هنا رفضها المطلق لأي إشارة إلى الدولة الفلسطينية أو إلى الكيان الفلسطيني، وهذا حتماً مبعث خيبة كبيرة، مقارنة بالطموحات العربية في أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة عبر قراره الذاتي بأن يصل إلى شخصية وإلى كيان بل إلى دولة فلسطينية. الأخطر من ذلك أن (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر) عرفات قد بادل بعض ما يظهر كأنه مكاسب إعلان الدولة الفلسطينية بتعهد عدم إعلانها أو بتأجيل ذلك. وهذا ما يجعلنا نعتقد أن الثمن الذي يدفعه الجانب العربي عموماً والجانب الفلسطيني خصوصاً باهظ قياساً على ما قد يكون حصل عليه.

الملاحظة الثانية، إن هذا "الإعلان" هو تفسير جديد لأوسلو الذي هو تفسير لمدرير والذي هو بدوره تفسير للقرارات الدولية. وفي كل تفسير، هناك مزيد من فقدان الحقوق. والسؤال هو إلى أين سنصل في تفسير التفسير وتفسير التفسيرات؟

والملاحظة الثالثة هي أن إسرائيل فرضت شروطاً أمنية تعجيزية وأضافت إلى الطابع التعجيزي لها أنها تحتفظ بتفسير هذه الشروط بمعنى ألا تلتزم في ما بعد بتنفيذ موجباتها. فمن مثلاً سيقدّر مدى التزام السلطات الفلسطينية الأمن؟ وهل ستتذرع إسرائيل بأي حادث حتى خارج مناطق السلطة الفلسطينية لتنسّف هذا الاتفاق؟ كل هذه الثغرات تجعلنا نعتقد أن هذا "الإعلان" قد يشكل نجاحاً للبعض الذي كان في حاجة إليه، ولكن لا يمكن أن نعتبره انتصاراً أو نجاحاً فلسطينياً أو عربياً. هذا في معزل عن تساؤلات عدة حول الجوانب الأخرى في القضية الفلسطينية، أي مشكلة الوطن الفلسطيني وصلاحياته في معزل عن السلطات، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين أين هم من هذا الاتفاق أو من هذا التفسير؟ في جميع الأحوال إننا سنراقب بدء تنفيذ هذا الاتفاق مع تحفظنا عن مواضيع، من حق لبنان أن يتحفظ عنها، وهي إغفال حقوق الفلسطينيين خارج فلسطين، حق العودة أو على الأقل تكريس حق العودة بشكل أو بآخر وحقوق الهوية والشخصية والوطن.

[.....]

* "النهار" (بيروت)، 1998/10/27.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx